بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو دين الرسل الذين ارسلهم الله الى عباده فاول الرسل نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى الناس يشعبدون ويمخرقون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناسا غيرهم من الصالحين فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما والا فهؤلاء المشركون مقرون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يدبر الامور الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو وان جميع السموات السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ عليه قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله الآية وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون وغير ذلك من الايات الدالة على ذلك فاذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا له او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الآية وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله

قل من يرزقكم

Copyright © King Saud University